

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بغداد

كلية الآداب

قسم علم الاجتماع

# الآثار الاجتماعية لبطالة رب الأسرة

دراسة ميدانية في مدينة بغداد

كلمات تعريفية (الآثار، البطالة، الأسرة، العمل، الجريمة)

إعداد

أ.م.د. افتخار زكي عليوي

١٤٣٥ هـ

٢٠١٤ م

Ministry of Higher Education and Scientific Research  
University of Baghdad  
Faculty of Arts  
Department of Sociology

**The social impact of unemployment head of  
the family**

**A field study in the city of Baghdad**

**Song induction**

**(effects, unemployment, family, work, crime**

**Preparation**

**Dr. Iftikhar Zaki Silverline**

٢٠١٤

١٤٣٥

## الآثار الاجتماعية لبطالة رب الأسرة

### المخلص :

تهدف هذه الدراسة الى القاء الضوء على واقع البطالة في مدينة بغداد وذلك بهدف التعرف على الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمتطلين عن العمل في مدينة بغداد ، وأسباب وآثار التعطل والمشكلات الأسرية . ولتحقيق الهدف من هذه الدراسة فقد تم تصميم استبانة تتلائم مع أهدافها ، بحيث تكون قادرة على الأجابة على تساؤلاتها ، وقد تم استخدام منهج المسح الاجتماعي من خلال أخذ عينة بلغ حجمها (١٠٠) متعطل ، وقد تم اختيار العينة بطريقة العشوائية . وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج تتعلق بواقع البطالة في مدينة بغداد من حيث الأسباب ، الآثار ، والمشكلات الاجتماعية .

### Social effects unemployment of the head of the family

Dr. Iftikhar Zaki Alewi

#### ABSTRCT

The goal of this study was to identify the reality of unemployed in the city of Baghdad , socio-demographic and economic characteristics of the unemployment , and family problems .

To achieve these goalse , a suitable questionnaires questionnaires collect the data from a random sample of (١٠٠) .

The results of the study revealed some finding related to the reality of unemployment in the city of Baghdad : causes , effects , and social problems .



## المقدمة :

يعد موضوع البطالة من المواضيع التي أخذت أهمية كبيرة في المجتمعات المعاصرة من حيث البحث والتحليل ، واستحوذت على اهتمام أصحاب القرارات الساسية ، وكذلك على اهتمام الباحثين في المجالين الاجتماعي والاقتصادي ، باعتباره موضوعاً يفرض نفسه بشكل دائم وملح على الساحة الدولية عموماً والساحة العربية خصوصاً . ولعل أسوأ وأبرز سمات الأزمة الاقتصادية التي توجد في الدول العربية والنامية على حد سواء هي تفاقم مشكلة البطالة أي التزايد المستمر والمطرّد في اعداد الافراد القادرين على العمل والراغبين فيه والباحثين عنه دون إن يعثروا عليه . ولما كان المجتمع الدولي يعاني من استعمال لهذه الظاهرة وتعثر المعالجات الهادفة ، لتقليصها ، أخذت تمثل جزءاً من اهتمام علماء الاجتماع الاقتصاد والسياسة ، وتباين المهتمون في طرح الآراء والأفكار الهادفة إلى الحد من تفاقمها ، لما يترتب عليها من آثار سلبية على التنمية البشرية المستدامة . إن ظاهرة البطالة في العراق مشكلة لها أثارها الاقتصادية والاجتماعية والنفسية ، وتعبّر بوضوح عن عجز في البنى الاقتصادية ، وعن خلل اجتماعي على الصعيد الوطني ، وإحباط نفسي على صعيد الأفراد ، وتعد البطالة هدر لطاقات القوة العاملة القادرة على العمل ، وفي ذلك تعطيل للقدرات البشرية وفرص النمو والرفاهة الاقتصادي ، ومن الآثار المترتبة على البطالة الفقر الذي يعد من أهم العوامل الباعثة على الجريمة والانحراف ، والمجلبة للفوضى وعدم الاستقرار .

إن هذه الدراسة تسعى التحديد الآثار الاجتماعية لبطالة رب الأسرة ، والظروف والتغيرات التي تصاحب التعطل ، ومحاولة تحديد البرامج والتوصيات التي تستطيع من خلالها تمكين المتعطلين وإشراكهم في عملية التنمية الشاملة للمجتمع .

وفي هذه الدراسة تناولنا ما يلي :

المبحث الأول : الإطار العام للدراسة وتحديد المفاهيم

المبحث الثاني : دراسات سابقة

المبحث الثالث : منهج البحث

المبحث الرابع : نتائج الدراسة الميدانية

إضافة إلى بعض التوصيات التي نجدها ضرورية للحد من ظاهرة البطالة .

## المبحث الأول الإطار العام للدراسة وتحديد المفاهيم

### أولاً : عناصر الدراسة

#### ١. مشكلة :

تعد البطالة آفة اجتماعية خطيرة تعطل القدرات البشرية وتبدد فرص النمو والرفاه الاقتصادي ، وقد واجه الاقتصاد العراقي مشكلات اقتصادية عديدة على مر العقود الماضية تعذرت معها الوسائل والسبل المفترضة لمعالجتها ، وتعد البطالة الآن من أكثر الأمور التي سلطت عليها الاضواء في هذا المجال ، والتي لابد لنجاح القضاء عليها أو الحد منها إتباع العديد من الاجراءات والسياسيات الفعالة لانتشال العراق من أزمته الاقتصادية التي وصلت الى أعلى مستوياتها .

ان ظاهرة البطالة بصورة عامة في العراق ينبغي ان ننطلق من خليفة ما تعرض له افراده من ظروف استثنائية ، أثرت في حرمان وإفقار لفئات واسعة من ابناءه ، لذا جاء اختيارنا لعنوان البحث يركز على آثار البطالة على الفرد والأسرة والمجتمع ، فعلى مستوى الفرد تؤدي إلى انقطاع الموارد المالية والاقتصادية التي يعتمد عليها في سد احتياجاته ، وتعطل مهاراته وامكانياته ، وهذا يعد هدراً للطاقات والموارد البشرية ، اما على مستوى الأسرة ، فانها تؤثر على اداء مهامها الاساسية ، وتترك آثاراً سلبية على الصحة النفسية لأفرادها ، اما على مستوى المجتمع ، فان البطالة تشكل عبئاً اجتماعياً يهدد أمن واستقرار المجتمع لأنها تولد الاستبعاد والتهميش والحرمان وقد تؤدي إلى السلوكيات المنحرفة .

وتعتبر مشكلة البحث عن افتقار لبيانات كافية يمكن ان تقدم إجابات مهمة في سياق البحث العلمي لدراسة موضوع البحث ، فالمشكلة تعبر عن ثغرة في البنية المعرفية ينبغي ردمها ، من خلال البيانات التي توفر الإجابات الضرورية للتساؤلات المطروحة والتي تمكن بما يلي :

١- ما هي أسباب البطالة ، وما هي الظروف التي رافقت الأسرة التي يعاني معيها من البطالة .

- ٢- ما هي الآثار الاجتماعية الناجمة عن بطالة رب الأسرة .
  - ٣- هل تصاب الأسرة بمظاهر التفكك وتضعف علاقاتها الاجتماعية في حالة بطالة رب الأسرة .
  - ٤- هل ينتج عن بطالة رب الأسرة تغييراً في الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها أفرادها .
  - ٥- ما هي الطرق والوسائل التي تتكيف بها الأسرة للبطالة .
٢. أهمية الدراسة :

تمثل قضية البطالة في الوقت الراهن إحدى المشكلات الأساسية التي تواجه معظم الدول ، وتشير التحديات الاجتماعية والاقتصادية الى وجود ٢٧ مليون عاطل منذ عام ٢٠٠٨ ولا يزال هناك ٢٠٠ مليون عاطل في الانتظار ، ويتزامن هذا المستوى القياسي للبطالة مع دخول ٤٠٠ مليون شاب الى سوق العمل العالمي خلال العقد المقبل بحثاً عن فرص للعمل . وبالنظر الى عدم تمكن ٧٥ مليون شخص تتراوح اعمارهم بين ١٦ - ٢٥ سنة من ايجاد عمل ، فإن الشباب يمثلون اكثر من ثلث المعدل الاجمالي للبطالة ، ولتوليد النمو المستدام والمحافظة في الوقت ذاته على التماسك الاجتماعي يتعين على العالم ان يرقى الى مستوى التحدي الذي يتمثل في استحداث ٦٠٠ مليون وظيفة منتجة خلال العقد القادم<sup>(١)</sup>.

وقد ركز عام الاجتماع (وليم بوليوس ويليوسون) على تأثير البطالة على البيئة الاجتماعية الحضرية ، فعندما تختفي الوظائف ، تختفي الحياة المدنية ، فالمجتمع المدني مرهون بتوفير العمل ومكوناته الجوهرية تختفي باختفاء فرص العمل<sup>(٢)</sup> . ولقد اتجهت السياسات الجنائية الحديثة نحو توفير الاحتياجات المعيشية للمعوزين بسبب البطالة من خلال إيجاد عمل للقادرين عليه من العاطلين لتمكينهم من الحصول على الاحتياجاتهم ، وقيام الجهات المختصة في الدولة بالتأمين الاجتماعي وذلك بتخصيص معنوية لا تقل عن الحد الأدنى للأجور لغير قادرين على العمل ولمن لم يتوفر لهم عمل ما<sup>(٣)</sup>.

إن ما يشهده العراق امن اضطرابات في الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية أدى إلى عدم وجود معالجة حقيقية ولموسة لتشغيل العاطلين وإيجاد مصدر

مستقر للدخل لهم ، رغم إن العراق يعد من البلدان متوسطة الدخل ، ورغم ان أراضيها وموارده كانت وما تزال غنية بالموارد الطبيعية . ومن الجدير بالذكر إن البطالة لها آثارها السلبية على أوضاع المتعطلين ، وينعكس بعضها على واقع المجتمع برمته ، إذ ينمو بين صفوف العاطلين الفقر والتهميش والإقصاء الاجتماعي ، ويزداد بين صفوفهم الاغتراب والاكنتاب وعدم الاكتراث بالشؤون السياسية، وتزداد الجريمة، وتعرض المرأة والأطفال للعنف والعيش على هامش الأسرة ، ويجد رب الأسرة نفسه إمام مشكلات عائلية مريرة ، حيث لا يستطيع إن يؤدي دوره إيجابياً بمصادرة حقوقه في التعبير في إدارة حياة أبناءه وعائلته ، ويختل التوازن في العلاقات الاجتماعية داخل العائلة بسبب التشوهات الخطيرة في التركيبة وبالتدخلات القهرية من داخل العائلة وخارجها .

### ٣. أهداف الدراسة :

- ١- إلقاء الضوء على أسباب البطالة والظروف التي رافقت الأسرة التي يعاني معيها من البطالة .
- ٢- تحليل الآثار الاجتماعية المترتبة على البطالة في المجتمع الحضري .
- ٣- التعرف على مظاهر التفكك الاجتماعي التي تصيب الأسرة التي يتعطل معيها .
- ٤- التعرف على التغيير الذي يحدث في الأدوار الاجتماعية داخل الأسرة .
- ٥- التعرف على طرق التكيف التي تتبعها الأسرة لمواجهة البطالة .

## ثانياً : المفاهيم والمصطلحات العملية :

يعد تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية امراً ضرورياً في البحث العلمي ، إذ إن من واجب الباحث إن يعمل على إعطاء فكرة واضحة عن أهم المفاهيم المستخدمة في موضوع بحثه ، لذا فقد ارتأينا توضيح اهم المفاهيم الواردة في البحث وكما يلي :

### ١. البطالة :

لا بد لنا قبل تحديد منهم البطالة ان نحدد مفهوم "العامل" والمتعطل عن العمل ، وتعرف الطبقة العاملة "Working Calss" في التراث الكلاسيكي لعلم الاجتماع ، بأنها تلك الطبقة التي تضطر الى بيع قوة عملها لكي تعيش ، وغالباً ما تستخدم المجتمعات

الصناعية الغربية تعريفاً للمصطلح تعني به العمل مقابل الأجر أو الربح أو المنفعة العائلية في مدى زمني محدد<sup>(٤)</sup>.

وقد صنفت منظمة العمل الدولية (ILO) العاطل بأنه الفرد الذي عمره ١٥ سنة فأكثر والقادر على العمل والمتاح له والباحث عنه ولم يكن قد زاول أي عمل خلال فترة الاسناد الزمني (سبعة ايام الماضية قبل المسح) .

وفي المقابل يصنف أي شخص يعمل ولو لساعة واحدة او تغيب بشكل مؤقت (بسبب المرض ، أو سفر ..... الخ) عن العمل ضمن فترة الإسناد الزمني للمسح ضمن الفئة العاملة ، ويشكل مجموع الأشخاص العاملين والعاطلين عن العمل فئة السكان النشطين اقتصادياً أو ما تسمى بالقوى العاملة<sup>(٥)</sup>.

وتفرق البطالة حسب المفهوم الرسمي ، بأنها الفرق بين حجم العمل المعرض وحجم العمل المستخدم في المجتمع خلال فترة زمنية معينة ، عند مستويات الأجور السائدة ، ومن ثم ، فان حجم البطالة يتمثل في حجم الفجوة بين كل من الكمية المعروضة من العمل والكمية المطلوبة منه في سوق العمل عند مستوى معين من الأجور<sup>(٦)</sup>.

ويمكن ان تعرف البطالة اجرائياً ، بانها الحالة التي لا يستخدم المجتمع قوة العمل استخداماً كاملاً أو امثلاً ، أي انها الحالة التي يكون فيها رب الأسرة قادراً على العمل ويبحث عنه ولم يجده ، مما قد يؤدي الى تدني مستوى رفاهية افراد الأسرة ، وتصدع الكيان الاسري ، وتفكك العلاقات الأسرية ، وإشاعة مشاعر البلادة والاكنتاب .

## ٢. الأسرة :

تستخدم كلمة (أسرة) للإشارة الى الجماعة المتكونة من الزوج والزوجة وأولادهما الذكور والاناث الذين يقيمون معاً في مسكن واحد<sup>(٧)</sup>. ويعرف "ميردوك" الأسرة بأنها جماعة تتكون على الأقل من ذكر وانثى وطفل سواء كان من نسلها او عن طريق التبني ، تتميز بمكان إقامة مشترك وتعاون اقتصادي ووظيفة تكاثرية ، ويوجد بين اثنين من اعضائها على الاقل علاقة جنسية يعترف بها المجتمع<sup>(٨)</sup>. فالأسرة هي خلية اجتماعية او نواة اجتماعية تكون من شخصين مختلفين في جنسهما ، تربطها روابط عديدة ومتنوعة قرابته ، دموية ،

عاطفية ، مصلحية ، اجتماعية ، تتجلب ابناء لها يحملوا اسمها تؤنسهم وتطبعهم بطباع المجتمع الذي يعيشون فيه من اجل المحافظة على بقاء النظام الاجتماعي وصيانتته<sup>(٩)</sup>.  
إما التعريف الإجرائي للأسرة ، فهي أصغر وحدة اجتماعية في المجتمع تتكون من الأب والام والأبناء ، وهي مؤسسة اجتماعية تقوم بالواجبات والنشاطات الأساسية والثانوية وتشارك مشاركة فعالة في إشباع الحاجات المختلفة لإفرادها وتلبية طموحاتهم .

### إطار تعريفي

#### بعض مؤشرات مسح الأسرة<sup>(١٠)</sup>:

- يبلغ متوسط الإنفاق الشهري للأسرة (١٣٨٠٧) إلف دينار شهرياً بالأسعار المدفوعة و (١٦٦٤.٩) إلف دينار بأسعار السوق .
- بلغ متوسط دخل الأسرة الشهري المستلم (١٣١٢.٩) إلف دينار ، وبلغ متوسط دخل الأسرة بأسعار السوق (١٥٩٧.١) إلف دينار شهرياً .
- يبلغ متوسط حجم الأسرة في العراق (٦.٧) فرداً ، (٦.٣) في الحضر ، (٧.٨) في الريف .
- أظهرت النتائج حول السبب الرئيس لعدم الالتحاق بالمدرسة إن (٢٤.٥) % من الأفراد لم يلحقوا بسبب العمل لإعالة الأسرة .
- بلغ معدل النشاط الاقتصادي للإفراد بعمر ١٥ سنة فأكثر (٤٢.٩ %) مع وجود تفاوت بالنسبة بين الرجال (٧٣.٦ %) والنساء (١٣.٥ %)
- بلغ معدل البطالة للبالغين بعمر ١٥ سنة فأكثر (١١.٩ %).
- سجلت معدلات البطالة ارتفاعاً لدى الأسر التي يبلغ حجمها (١٠) أفراد حيث بلغت (١٥.٦ %) مقارنة بفئات حجم الأسرة الأخرى .

- سجلت معدلات البطالة في إقليم كردستان (٧.٥ %) مقارنة مع بقية المحافظات (١١.٩ %) وبغداد (١٥ %).
- ارتفعت معدلات البطالة للفئات العمرية (١٥ - ١٩) و (٢٠ - ٢٤) سنة حيث بلغت (٢٣.٤ %) و (٢٠.٩ %) على التوالي .
- تشير مؤشرات المسح إن نسبة عمالة الأطفال بلغت (٢ %) للفئة العمرية (٦ - ١٤) ، وبلغت للذكور (٣) % والإناث (١) % كما بلغت نسبة العمالة في الريف (٣.٨ %) وهي اعلي من نسبتها في الحضر والتي بلغت (١) % .
- إن (٢٢.٧ %) من الأسر بذمتها قروض أو سلف ، وتم افتراض (٦٣.٨ %) من القروض من الأقارب والجيران ، (٦.٧ %) من تجار .
- إن (٤٦.٩ %) من حالات الاقتراض كانت لغرض تغطية حاجات استهلاكية وشراء سلع معمرة ، (٨.٦ %) لغرض تغطية حالات طارئة .
- إن (٢٣.٥ %) من الأسر تعرضت إلى صدمات خلال إل ١٢ شهر التي سبقت المسح ، منها (٢٧.٦ %) كان بسبب الارتفاع الحاد في أسعار المواد الغذائية والسلع الأساسية ، (١٥.٩ %) بسبب الإصابة بالمرض والحوادث .
- أشار (٦١.٢ %) من الأفراد بعمر ١٥ سنة فأكثر إن وضع أسرهم الاقتصادي مقبول (وسط) ، في حين بين (٢١.٨ %) إن أسرهم فقيرة .

### المبحث الثاني دراسات سابقة

تناولت العديد من الدراسات الآثار الاجتماعية للبطالة على كافة الأصعدة المحلية والاقليمية والدولية ، وقد أجمعت معظم هذه الدراسات على قاسم مشترك مفاده ان ظاهرة البطالة بأبعادها تعد من الظواهر المهددة للمجتمع من الجوانب الأمنية ، والمعيشية والاقتصادية ، والاجتماعية .

ويمكن استعراض بعض هذه الدراسات ذات الصلة ، والتعرف على النتائج التي توصلت إليها وفقاً لترتيبها الزمني وكما يلي :

أشارت دراسة للبطالة في العالم العربي وعلاقتها بالجريمة ، ١٩٨٥ ، إن هناك علاقة واضحة بين البطالة والجريمة ، فالمتعطل قد يلجأ إلى الارتكاب انحرافات سلوكية وإجرامية لتحقيق احتياجاته مثل الغش ، والمشاجرة ، والعنف والاحتيال وغيرها<sup>(١١)</sup>.

وظهرت دراسة الساعاتي وآخرون عام ١٩٨٨ إن بطالة رب الأسرة تؤدي إلى توقف الوظائف التي تؤديها الأسرة ، فهي لا تستطيع تربية أبنائها تربية صحيحة وفاعلة لأنها تفقد الإمكانيات المادية التي من خلالها تستطيع إن تتفق على دراسة وتعليم الأبناء<sup>(١٢)</sup>.

كما بينت دراسة حول البطالة في محافظة المفرق ، ١٩٩٧ إن وجود أعداد كبيرة نسبياً من المتعطلين ، تؤدي بالضرورة إلى انخفاض معدلات الأجور السائدة في السوق ، كما تؤدي البطالة إلى ضعف الادخار التي تصيب في مجال الاستثمارات التي يمكن توظيفها في الإنتاج المحلي ، وتعمل على تراجع الإيرادات الضريبية نتيجة وجود أعداد كبيرة من المتعطلين وما يترتب على ذلك من نقص في الناتج المحلي الإجمالي ونقص في الإيرادات الضريبية على المستوى الاقتصادي .

إما على المستوى الاجتماعي فيترتب على بطالة رب الأسرة ، حرمان تلك الأسرة من مصدر رئيسي للدخل ، مما يجعل من سنة الأسر عبئاً ثقيلاً على الآخرين ، خاصة عندما يكون حجم الأسرة كبير ، وتعد البطالة احد أسباب الجريمة والسلوك المنحرف ، ومن الملاحظ إن هناك نسبة من الجرائم أخذت بالازدياد في فئة المتعطلين مثل جرائم السرقات والاحتيال ، كما تؤدي إلى تراجع الدافعية نحو التعليم بشكل عام ، وتتشكل قناعة بعدم جدوى التعليم ومردوده المادي ، قياساً بالتكاليف المادية المترتبة عليه ، كما ترتفع نسبة الأمية من جراء عزوف البعض عن التعليم بسبب تعطل رب الأسرة ، وعدم قدرته على دفع

نفقات تعليم أبنائه ، مما يؤدي إلى تركهم للمدرسة بحثاً عن عمل ، وظهور وتفاقم المشكلات الاسرية وتوتر العلاقات الاجتماعية بين الزوجين<sup>(١٣)</sup>.

وتوصل هارون الرشيد في دراسته للضغوط النفسية ، ١٩٩٩ ، الى ان العاطلون يتعرضون لضغوط نفسية تحول بينهم وبين تحقيق اهدافهم في الحياة والتي تفوق امكانياتهم مما يؤثر سلباً على نمو شخصياتهم وتوازنها وتؤدي الى عدم التوافق النفسي والاجتماعي مما يؤثر على الصحة النفسية للمتعمل<sup>(١٤)</sup>.

وتوصلت دراسة للهجرة الخارجية ومشكلات الأسرة المصرية ، ٢٠٠٠ يرجع الباحث الهجرة الخارجية المصرية الى ما بعد عام ١٩٧٠ ، حيث تزايد أسعار النفط والانتعاش الاقتصادي في كثير من الدول الخليج قد جعل القوى العاملة تتجه الى الخارج للحصول على فرص عمل ملائمة ، كما إن تضخم إعداد العاطلين جعل الدولة تصنع آليات وتشريعات جديدة تعطي المواطن فيها حرية الخروج إلى العمل بالخارج<sup>(١٥)</sup>.

وفي دراسة سيد صبحي حول الشباب وأزمة التعبير ، يرى الباحث إن الشباب يعاني من مشكلات نفسية تمثلت بعدم الشعور بالأمن النفسي ، والخوف من المستقبل وما يتطلبه من أعباء مادية بسبب قلة فرص العمل ، وان التعليم لم يعد الغاية التي تلبى متطلبات الشباب المادية ، كما أكد أفراد العينة إن البطالة تجعل الشباب لا يستطيعون تأدية دورهم بشكل سليم تجاه وطنهم<sup>(١٦)</sup>.

وظهرت نتائج مسح البطالة والتشغيل في العراق لعام ٢٠٠٦ إن هناك عدد من المحيطين أي العاطلين عن العمل لاعتقادهم بعدم وجود فرص عمل أو بسبب كثرة البحث والاحباط وبنسبة (٣.١%) من حجم القوى العاملة لعام ٢٠٠٦<sup>(١٧)</sup>.

وكشفت دراسة حول الاضرار الناجمة عن انتشار البطالة والتعطل ، ان زيادة الجريمة والسرقة وغيرها من الانحرافات (١٤.٦ %) ، وارتفاع نسبة الانحراف بين الشباب (٣٠.٦ %) ، وزيادة معدلات الطلاق والادمان على الكحول ونفشي الارهاب (٢٣.١ %) ، وانتشار الفساد سبب وقت الفراغ (١٥.٤ %) وانخفاض الروح المعنوية (١٥.٤%)<sup>(١٨)</sup>.

واشارت دراسة لجامعة الدول العربية ان نسبة الفقر عندما يكون رب الأسرة لا يعمل تتجاوز المتوسط الوطني في الدول السبع (المغرب ، الجزائر ، تونس ، جيبوتي ، لبنان ،

سوريا ، اليمن) دون استثناء ، في حين تكون النسبة اقل عندما يعمل رب الأسرة ، ولكن الفرق بين النسبتين قليل نسبياً في كل من اليمن والمغرب (بنحو ٣ نقاط مئوية) ، في حين ان الفرق كبير في حالة (جيبوتي والجزائر وتونس وسوريا)، وهو أكثر حدة في لبنان ، خصوصاً عندما تقارن نسبة الفقر بين الاسر التي يرأسها رب أسرة لا يعمل وآخر يعمل (٦.٥) إضعاف كما إن نسبة الفقر تزداد كلما كان المستوى التعليمي لرب الأسرة متديناً ، والعكس صحيح ، وان مستوى معيشة الأسر التي يرأسها شباب ومسنون ، هي بشكل عام وفي غالبية الدول العربية المشمولة بالدراسة ، أكثر فقراً من الأسر التي يرأسها أفراد بين الثلاثين والستين من العمر<sup>(١٩)</sup>.

إما بيانات المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في العراق لعام ٢٠٠٧ فقد أشارت إلى الارتباط بين الفقر والبطالة ، ففي الوقت الذي كانت فيه نسبة الفقر ٣٩ % في الريف و ١٦ % في الحضر. كانت البطالة في الريف ١١ % ، وفي الحضر ١٢ % مما يرجع ارتباط الفقر بانخفاض عائد العمل للعاملين الذي يمثلون ٨٩ % من القوى العاملة في الريف<sup>(٢٠)</sup>.

في حين اشارت نتائج مسح التشغيل والبطالة في العراق لعام ٢٠٠٨ الى ان أعلى نسبة للمشاكل التي عانتها الأسرة خلال السنة التي سبقت المسح كانت بسبب تضخم الاسعار (٤٦.٧٦ %) وتدني الدخل (٢٩.٤٦ %) والاصابة بالامراض (١٣.٣٣ %). اما عن كيفية التغلب على هذه المشاكل فقد اظهرت النتائج ان (٧٠.٧٩ %) من الاسر التي تعاني تدني الدخل خفضت نفقات الأسرة ، وان (٢٣.٤٣ %) من الاسر اعتمدت على مساعدات مالية من الاقارب والاصدقاء . و ٢١.١٢ % من الاسر قامت ببيع ممتلكاتها<sup>(٢١)</sup>.

وتوصلت دراسة عن مشكلات الشباب في المجتمع المازوم في مدينة الفلوجة ٢٠١٢ ان اكثر من نصف الشباب يعانون من مشكلات القلق واليأس والاحباط نحو قلة فرص العمل والتوظيف وهذا مؤشر خطير يهدد حاضر ومستقبل الشباب ، كما أنهم يعانون من مشكلات اقتصادية لها تأثير سلبي في تكريس المشكلات والخلافات الأسرية ، كما أنهم يعانون من الاغتراب بسبب مشكلاتهم الاجتماعي والنفسية<sup>(٢٢)</sup>.

كما نفذ الجهاز المركزي الإحصاء مسحاً اجتماعياً واقتصادياً للأسرة في عام ٢٠١٢ لغرض توفير بيانات إحصائية عن الإنفاق والدخل العائلي بالإضافة إلى البيانات الأخرى

الخاصة بحالة الشك وخصائص الأفراد والأسرة والظروف المعيشية ، وقد بلغ حجم العنيه (٢٥٤٨٨) أسرة ، من جميع محافظات العراق (٢١٦) أسرة لكل قضاء من أفضية العراق ل (١١٨) . وقد أشارت نتائج المسح إن (٢٢.٧ %) من الأسر بذمتها قروض أو سلف ، وتم اقتراض (٦٣.٨ %) من القروض من الأقارب والجيران ، و(٦.٧ %) من التجار ، وان (٤٦.٩ %) من حالات الاقتراض كانت لغرض تغطية حاجات استهلاكية وشراء سلع معمرة ، و (٨.٦ %) لغرض تغطية حالات طارئة ، وان (٢٣.٥ %) من الأسر تعرضت إلى صدمات خلال ل ١٢ شهر التي سبقت المسح ، منها (٢٧.٦ %) بسبب الارتفاع الحاد في أسعار المواد الغذائية والسلع الأساسية ، و (١٥.٩ %) بسبب الإصابة بالمرض والحوادث<sup>(٢٣)</sup> .

وقد أشارت دراسة عن استجابات الفقراء للتحديات الفقر في مدينة بغداد لعام ٢٠١٤ إلى ان بطالة رب الاسرة قد بلغت ٣٤% من مجموع عينة العاطلين عن العمل مما اثر في الجو الأسري بسبب إن العاطل غير قادر على الإنفاق على نفسه ، او من يعيله ، مما يولد شعور بخيبة الأمل والإحباط وسوء الحالة النفسية ، وان ٥٨% من أفراد العينة يعانون من سوء الحالة الصحية لهم أو الأفراد أسرهم . وان حالات الإعاقة تشكل ٦٧% منهم ، وأشار ٤٦% من المبحوثين أن أهم أسباب انعدام الاستجابة للتخلص من الفقر هو انعدام فرص العمل<sup>(٢٤)</sup> .

## المبحث الثالث الإجراءات المنهجية والعلمية للبحث

### تمهيد :

تتطلب أغلب البحوث الاجتماعية ذات الاطار الميداني مجموعة من الاجراءات العلمية والمنهجية ، والتي تعطي بُعداً علمياً للأفكار والآراء التي طرحتها مشكلة البحث من خلال ما تناولته اغلب الادبيات التي جاء بها الاطار النظري للبحث ، ومن أهم تلك الاجراءات العلمية والمنهجية المتبعة في البحث هي : تحديد طبيعة البحث ، تحديد منهج البحث ، تحديد فرضيات البحث ، وتصميم العينة والوسائل الاحصائية التي يمكن ان نستعين بها في تحليلنا للجداول الاحصائية .

### أولاً : طبيعة البحث ومناهجه وفرضياته .

#### ١ . طبيعة البحث :

لا يمكن عزل الجانب النظري للبحث عن الجانب التطبيقي ، اذ يعتمد أحدهما على الآخر كما ان كل منهما يكمل الآخر وخصوصاً في البحوث الاجتماعية ، لذا فان اجراء أي بحث يتطلب تحديد نوعه عن طريق المعلومات المتوفرة لدى الباحث ، ومن خلال الهدف الذي يسعى البحث الوصول إليه ، ويُعد بحثنا من (البحوث الوصفية التحليلية) ، والتي تُعد إحدى الصيغ البحثية التي تهدف الى الوصف الكمي باستخدام الادوات المعروفة لجمع البيانات ، والتي تعتمد بطريقة منظمة على الوصف والتحليل الاحصائي كاساس لتفسير الظاهرة المدروسة ، وكذلك وصفها أو تجريبها أو مقارنتها معتمدة على دراسة احصائية لتحديد ظروف الأسرة والقاء الضوء على بعض الظروف والمشكلات التي تعرضت لها الأسرة نتيجة لتعطل معيها .

#### ٢ . تحديد منهج البحث :

يُعرف المنهج بأنه طريقة يستعين بها الباحث لدراسة المشكلة موضوع البحث<sup>(٢٥)</sup>، إذ يستخدم من أجل الكشف عن الحقيقة في العلوم بوساطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العمل وتحدد عملياته حتى تصل الى نتيجة معلومة<sup>(٢٦)</sup>. ومن هنا فقد اعتمد هذا البحث على منهج المسح الاجتماعي ، وسوف نتناوله بشيء من الايجاز .

### منهج المسح الاجتماعي (Social Survey Method) :

يُعد منهج المسح الاجتماعي من المناهج الشائعة في تصميم ودراسة البحوث الاجتماعية ، اذ يسعى الباحث من خلاله الى جمع البيانات حول المشكلة أو الظاهرة التي أراد دراستها في المجتمع ، وغالباً ما تتعلق هذه البيانات بالآراء والاتجاهات لأفراد المجتمع حول الظاهرة المدروسة<sup>(٢٧)</sup>.

ويُعرف المسح الاجتماعي بأنه محاولة منظمة لتحليل وتأويل الوضع الراهن للنظام الاجتماعي أو الجماعة والمدة الزمنية الكافية لدراسته<sup>(٢٨)</sup>، كما يُعرف بأنه دراسة للجوانب المرضية للاوضاع الاجتماعية القائمة في منطقة اجتماعية وجغرافية محددة ، وهذه الاوضاع لها دلالة اجتماعية يمكن قياسها وموازنتها باوضاع اخرى يمكن قبولها بمثابة إنموذج ، يقصد تقديم برامج للإصلاح الاجتماعي<sup>(٢٩)</sup>.

وهناك طريقتان يمكن بواسطتهما اجراء المسوح الاجتماعية ، الاولى شاملة تتضمن جميع وحدات المجتمع المدروس وتغطي كل مفردة من مفرداته ، والثانية طريقة المسح بالعينة ، وذلك بانتقاء عينة ممثلة للمجتمع الكلي<sup>(٣٠)</sup>.

وقد اعتمدنا في هذا البحث على طريقة المسح بالعينة لكون مجتمع البحث كبير ، ومن الصعب دراسته ، فاعداد العاطلين عن العمل كبير وفي تزايد مستمر ، لذا حاولنا أخذ البيانات لعينة من إرباب الاسر العاطلين عن العمل والقاطنين في مدينة بغداد لتشمل جانبي الكرخ والرصافة .

### ٣. فرضيات البحث :

تعني كلمة الفرضيات في أصلها الاغريقي مجموعة المبادئ الأولية التي يسلم العقل بصحتها ، والتي لا يستطيع البرهنة عليها بطريقة مباشرة لشدة عمومتها . وقد عرف أرسطو لفرض بأنه نقطة البدء في كل برهنة ، وانه المنبع الاول لكل معرفة يكتسبها الانسان ، أي انه المبدأ العام الذي يستخدم بوصفة أحد مقدمات القياس. هذا ويستطيع الباحث صياغة فرضياته من خلال اعتماده على المعلومات والبيانات النظرية والدراسات السابقة التي يحصل عليها ومن ملاحظاته العميقة للمجتمع المدروس . ونظراً لأهمية الفرضيات بوصفها إحدى المقومات الأساسية لكل دراسة علمية ، أثرتنا ان تحدد لأغراض هذا البحث مجموعة

من الفرضيات الفرعية توطرها فرضية شمولية مفادها (تترك بطالة رب الأسرة أثراً اجتماعية عديدة على الأسرة) .

أما الفرضيات الفرعية التي ارتأينا اختيارها فهي :

### الفرضيات الفرعية :

١. ان مظاهر التفكك تسود في الأسرة بعد تعطل الأب فنتوتر العلاقة بين الزوجين وتقل مشاعر الولاء بين الابناء .

٢. تتغير سلطة الرجل بعد التعطيل وتتحول عملية اتخاذ القرارات من الزوج الى الزوجة.

٣. ان الأسرة تدخل في حالة عزلة اجتماعية بعد تعطل رب الأسرة فتقل علاقاتها الاجتماعية .

٤. هناك علاقة بين مستوى تعليم الاب وبين قبوله لفكرة عمل الزوجة .

٥. هناك علاقة بين مدة التعطل ومظاهر التغيير في علاقة الاب مع أبناءه .

٦. هناك علاقة بين دخل الأسرة وترك السكن بعد التعطيل .

٧. هناك علاقة بين مستوى تعليم الاب ووجود انفصال بين الزوجين بسبب التعطل .

٨. هناك علاقة بين مدن التعطل وشدة الخلافات بين الزوجين .

### ثانياً : مجالات البحث ، تصميم العينة الإحصائية ، وسائل جمع البيانات

يتضمن هذا المبحث ثلاثة محاور رئيسية هي تحديد مجالات البحث ، وتصميم العينة

الاحصائية ، ووسائل جمع البيانات .

#### ١. مجالات البحث :

من الخطوات المنهجية المهمة في تصميم البحوث ، هو تحديد مجالاتها المختلفة ،

وقد اتفق كثير من المنشغلين في مناهج البحث الاجتماعي على ان لكل دراسة أو بحث

ثلاثة مجالات أساسية يجب على الباحث توضيحها عند تخطيط اجراءات البحث وهذه

المجالات هي :

١. المجال البشري : ويقصد به الافراد الذين سيخضعون للدراسة ، والمتمثل بـ(١٠٠) رب

أسرة من المتعطلين الذكور من مدينة بغداد ، لغرض التعرف على الآثار الاجتماعية

التي تركها تعطيل رب الأسرة عن العمل .

٢. **المجال المكاني** : ويقصد به المنطقة الجغرافية التي يجري فيها البحث ، ولقد كانت مدينة بغداد مكاناً للبحث ، وقد غطت العينة أحياء مختلفة من جانبي الكرخ والرصافة.
٣. **المجال الزمني** : وتقصد به السقف الزمني أو الوقت الذي استغرق في جمع البيانات وأعداد البحث بجانبه النظري والميداني .

## ٢. تصميم العينة :

يتطلب تصميم العينة الاحصائية التأكيد على مواضيع عديدة تتعلق بتحديد مجتمع البحث ، واختيار العينة ، وتحديد نوعها ، وسنقوم بتوضيحها فيما يلي :

١. **تحديد حجم ونوع العينة** :

لعل أهم ما يتوخاه عند استخدام لمنهج المسح الاجتماعي هو التأكد من سحب عينة ممثلة لمجتمع البحث ودراستها ، والعينة المختارة من مجتمع البحث يجب ان تكون ممثلة له في مزاياه الديمغرافية والاجتماعية ، والحضارية ، والفكرية ، ويعتمد تحديد حجم العينة على عوامل عدة منها موضوع البحث ، ودرجة دقة البيانات المطلوبة ، ويعتمد على درجة تجانس مجتمع الدراسة وتباينه ، والامكانيات المادية والوقت المحدد لجمع البيانات المطلوبة ، ومن الجدير بالذكر أنه لا توجد قواعد معينة لكيفية الحصول على عينة كافية ، إذ ان لكل موقف مشكلاته الخاصة .

ومن خلال استطلاعنا لمجتمع البحث وجدناه مجتمع شبه متجانس وافترضنا بان قيمة الانحراف المعياري لمجتمع البحث = ١٥ درجة ، وتم الاعتماد على قانون موزر في تحديد حجم العينة وهو على النحو الآتي<sup>(٣١)</sup>:

$n =$	$\frac{E^2}{m^2}$
	$\frac{E^2}{d^2}$

نفترض بأن حد الثقة الاحصائية = ٣ درجة .

- ومستوى الثقة الاحصائية (٩٩%) وبدرجة دلالة احصائية أو قيمة جدولية (٢.٥٨) .
- وقد كان حجم العينة المختارة (١٠٠) وحدة .
- علماً بان  $n =$  حجم العينة المطلوب قياسها .
- $E^2 =$  الانحراف المعياري لمجتمع البحث .
- $d^2 =$  الانحراف المعياري للوسط الحسابي للعينة .

حد الثقة الاحصائية	=س
درجة الدلالة الاحصائية لمستوى الثقة (٩٩%)	

نفترض بان قيمة الانحراف المعياري لمجتمع البحث = ١٥ درجة .

ونفترض بان حد الثقة الاحصائية = ٣ درجات .

ومستوى الثقة الاحصائية (٩٩%) بدرجة دلالة احصائية أو قيمة جدولية (٢.٥٨).

	٣	= س ع
١.١ =	٢.٥٨	
	٢(١٥)	
٢٢٥ =	١.٢	
١٨٧ وحدة =		

ونظراً لعدم توفر احصائيات دقيقة عن العاطلين عن العمل من الذكور والامكانيات المحدودة المتاحة لدراسة والزمن الذي تستغرقه فقد تم تقريب العينة للضرورة الاحصائية الى (١٨٠) وحدة وعند مراجعة المعلومات الواردة في الاستبانة وتدقيقها للتأكد من صحتها وعدم تناقضها وتكرارها ، اتضح ان بعض المبحوثين لم يجيبوا على الاسئلة بصورة صحيحة لذلك فقد تم استبعاد استباناتهم فاصبح حجم العينة (١٠٠) عاطل عن العمل (٣٢).

أما نوع العينة المسحوبة فهي عينة قصدية أو عمدية من ارباب الاسر الذكور المتزوجين ، موزعين في مناطق مدينة بغداد .

### ٣. أدوات البحث :

لكي نتمكن من الحصول على المعلومات لابد من الاستعانة بعدد من الوسائل والأدوات لجمع البيانات التي يتطلبها البحث ، لذلك اعتمدنا عدداً من الوسائل للحصول على المعلومات ، وهذه الأدوات هي :

أ- الاستبانة :

هو أداة من أدوات جمع المعلومات والآراء التي تفيد في اثبات صحة التساؤلات المطروحة حول مشكلة معينة<sup>(٣٣)</sup>. ويتطلب اعداد الاستبانة تصميم استمارة تتضمن مجموعة من الاسئلة تتناول جميع الميادين التي يشتمل عليها البحث وتعطينا اجاباتها البيانات اللازمة للكشف عن الجوانب التي تم تحديدها ، وكلما كانت الاستبانة دقيقة كلما توفرت لها اسباب النجاح<sup>(٣٤)</sup>.

والاستبانة التي تم اعتمادها في البحث الحالي ، يحتوي على مجموعة من الاسئلة مقسمة الى قسمين رئيسين ، القسم الاول ، يتصل بالبيانات الأولية للعينة ، اما القسم الثاني ، فقد اخص بالبيانات الخاصة بموضوع البحث وهو الآثار الاجتماعية لبطالة رب الأسرة في مدينة بغداد ، مقسم الى اربع محاور أساسية ، وقد تم اعتماده بعد عرضه على مجموعة من المحكمين .

#### ب- الملاحظة البسيطة :

الملاحظة من الوسائل المهمة لجمع البيانات ، ولها اساليب عديدة وتصنف على نوعين هما : الملاحظة البسيطة والملاحظة المنظمة<sup>(٣٥)</sup>.

ولكي يكون الباحث فعالاً ونشطاً في الملاحظة عليه ان يكون موضوعياً لان الموضوعية تحقق نتائج علمية ومطابقة لعمل الباحث ، لأن سلوك المبحوث واضح والباحث يحصل على الاجابة من خلال ملاحظة الافعال وردود أفعال المبحوثين .

وقد استخدمنا في مجال دراستنا الملاحظة البسيطة وهي ان يكتفي الباحث بالنظر والاستماع في موقف معين<sup>(٣٦)</sup> الى مبحوثية دون تدخل أو تأثير في نوع الاجابات ، وهذه الاداة مكملة للأدوات السابقة ، لأنه تهيئ لنا فرصة لتعرف على ظروف الحالات المدروسة ومدى تأثيرها في نوع الاجابات عن الاسئلة المطروحة في الاستبانة .

#### ٤. الوسائل الاحصائية :

لقد تم استخدام عدد من الوسائل الاحصائية وهي الوسط الحسابي والانحراف المعياري ، واختبارات مربع كاي .

#### صعوبات البحث :

أما بالنسبة الى صعوبات البحث فأن منها ما يتعلق بالاتجاه السلبي الذي أيدته بعض الاسر تجاه البحث وما يهدف اليه وكان هذا الاتجاه واضحاً لدى بعض الاسر التي تعطل عائلها لمدة زمنية طويلة وكانت تلك الصعوبة تضعف باقناع الاسر وباسلوب مبسط بالهدف الاساسي من البحث والحاجة الملحة للصدق والتعاون المخلص من جانبهم للوصول ال الفهم الصحيح لتلك المشكلة ثم بعد ذلك العمل على مواجهتها .

## المبحث الرابع عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية

### تمهيد :

ليس بمقدور الباحث ان يتوصل الى فهم تام لموضوع بطالة رب الأسرة دون التعرف على المعلومات الاساسية لوحداث العينة التي تجسد في الظروف الاجتماعية والاقتصادية والتربوية ، والتي تؤثر في قيمها وافكارها ومواقفها ورويتها الخاصة للمواقف التي توجد فيها . ويهدف هذا الفصل الى تقديم صورة واقعية لأهم الآثار الاجتماعية المترتبة على بطالة رب الأسرة من خلال عرض ومعالجة البيانات التي تم جمعها خلال الدراسة الميدانية ، عن طريق المقابلة والملاحظة وملئ الاستبانة في مجموعة من الخطوات المهمة ، منها فرز وتدقيق البيانات وتفريغها ، ومن ثم انشاء الجداول البسيطة والمركبة لوحداث عينة الدراسة ، وبعد جدولة البيانات جرى تحليلها للوصول الى النتائج النهائية للدراسة ، حيث شمل هذا الفصل على خمس مباحث رئيسية هي :

أولاً : تحليل البيانات الأولية لوحداث العينة .

ثانياً : أسباب بطالة الاسر والظروف المصاحبة لها.

ثالثاً : التكيف الاقتصادي لمشكلة البطالة .

رابعاً : أثر البطالة على وحدة الأسرة وتماسكها .

خامساً : العلاقات الاجتماعية للأسرة .

## أولاً : تحليل البيانات الأولية لوحدات العينة

احتوى هذا المبحث على عرض مجموعة من البيانات الأولية لوحدات عينة الدراسة ، وهذا العرض للبيانات ذو فائدة في تحقيق هدف الدراسة واغراضها ، فمعرفة البيانات الخاصة بالمبحوثين يمكن ان يعد المدخل الأساس للتعريف بوحدات العينة ، كما يساعدنا في وصف وتحليل الظاهرة المدروسة والوصول الى النتائج في ضوء تلك المتغيرات ، وتتمثل البيانات الأولية بالآتي :

### ١. الفئات العمرية :

للعمر أهمية كبيرة في اكتساب الفرد جزئياً من الخبرات والتجارب التي تكسبه المهارات اللازمة لمواجهة الظروف الحياتية المختلفة وقد توزعت وحدات العينة بين ثمان فئات عمرية ابتداءً بالفئة العمرية (١٩-٢٥) سنة وانتهاءً بالفئة العمرية (٦٨- فأكثر) وكما مبين في الجدول (١) ، اذ تشير نتائج الدراسة الميدانية لفئات اعمار الازواج ان الفئة العمرية (٢٦-٣٢) سنة كانت بنسبة (٣٩%) والفئة العمرية (٣٣-٣٩) سنة كانت بنسبة (١٩%) ، والفئة العمرية (٤٠-٤٦) سنة كانت بنسبة (١٧%) ، وبذلك فان هذه الفئات العمرية تعد من أكثر الفئات العمرية تمثيلاً لأعمار الازواج في إجمالي عينة البحث اذ بلغت النسبة العددية لهم معاً (٧٥%) .

كما تبين أقل الفئات العمرية هي الفئة العمرية (٤٧-٥٣) سنة بنسبة (٦%) ، والفئة العمرية (٦١-٦٧) سنة كانت بنسبة (٢%) . وعند احتساب الوسط الحسابي لفئات اعمار الازواج وجدنا بأن قيمته كانت (٣٦.٥) سنة ، وبانحراف معياري (١٠.٥) سنة .

أما بالنسبة لفئات أعمار الزوجات في العينة ، فان نتائج الدراسة الميدانية تشير الى ان الفئة العمرية (١٩-٢٥) سنة فكانت بنسبة (٢٤%) ، والفئة العمرية (٢٦-٣٢) سنة كانت بنسبة (٢٥%) والفئة العمرية (٣٣-٣٩) سنة كانت بنسبة (٢٥%) أيضاً ، وبذلك فان هذه الفئات العمرية تعد من أكثر الفئات العمرية تمثيلاً لأعمار الزوجات في العينة ، إذ بلغت النسبة العددية لهم معاً (٧٤%) من إجمالي العينة . كما تبين ان أقل الفئات العمرية كانت للفئة (٤٧-٥٣) سنة بنسبة (٦%) ، والفئة العمرية (٦١-٦٧) سنة بنسبة (٢%) ،

وعند احتساب الوسط الحسابي لأعمار الزوجات في العينة ، وجدنا بأن قيمته كانت (٣٤.٦) سنة ، وبانحراف معياري (١٠.٥) سنة والجدول (١) يوضح ذلك .

جدول (١)

يوضح الفئات العمرية للزوج والزوجة

الزوجة	الزوج	الفئات العمرية
%	%	
%٢٤	%٩	٢٥ - ١٩
% ٢٥	% ٣٩	٣٢ - ٢٦
% ٢٥	% ١٩	٣٩ - ٣٣
% ١١	% ١٧	٤٦ - ٤٠
% ٦	% ٦	٥٣ - ٤٧
% ٧	% ٨	٦٠ - ٥٤
% ٢	% ٢	٦٧ - ٦١
-	-	٦٨ فأكثر
% ١٠٠	%١٠٠	المجموع

الوسط الحسابي لأعمار الأزواج = ٣٦.٩

الوسط الحسابي لأعمار الزوجات = ١٠.٥

الانحراف المعياري لأعمار الأزواج = ٣٤.٦

الانحراف المعياري لأعمار الزوجات = ١٠.٥

٢. المستوى التعليمي :

يقاس المستوى الثقافي للأسرة بما أحرزه أفرادها من تحصيل علمي ، ومما لاشك فيه فان هناك عوامل كثيرة ومتشعبة في ابعادها وتداخل ظروفها تؤثر في التحصيل العلمي مرتبطة بافكار الافراد ونظرتهم الى الحياة وتكيفهم الاجتماعي للظروف المحيطة بهم . كما ان المستوى التعليمي يمكن الاسرة من ان تكون أقل عرضة للمشكلات وأكثر قدرة على معالجتها بصورة عقلانية ، لما يحققه الثقافة من نضوج وادراك لمتطلبات الحياة الاجتماعية . وتشير نتائج الدراسة الميدانية ان هناك فروقاً واضحة بين مستوى تعليم الأزواج وزوجاتهم . حيث تبين ان الزوجات الاميات بلغت نسبتهن (١٠%) من إجمالي العينة البالغة (١٠٠)، بينما كانت النسبة (صفر %) للزواج ، وكذلك يتضح الفارق في فئة يقرأ ويكتب ، حيث

كانت النسبة عند الأزواج (١%) وللزوجات (٤%) ، ويظهر لدينا تقارب في النسب عند مستوى التعليم الابتدائي والثانوي لكل من الأزواج والزوجات وبواقع (٣١% و ٣٧%) للأزواج و(٣٦% و ٣٤%) للزوجات على التوالي ، في حين يظهر من جديد الفارق في التعليم عند مستوى دبلوم جامعي بين الأزواج والزوجات ولصالح الأزواج وبواقع (١٣% و ١٨%) للأزواج على التوالي ، و(٨%) لكل من المستوى جامعي والدبلوم للزوجات . ويرجع انخفاض النسب عند المستوى الأمي ويقرأ ويكتب الى انخفاض المستويات العمرية لعينة البحث مما اتاح لأفراد العينة الحصول على قدر متواضع من التعليم ، والجدول (٢) يوضح ذلك .

#### جدول (٢)

##### يوضح المستوى التعليمي للزوج والزوجة

الزوجة %	الزوج %	الفئات العمرية
١٠%	-	امي
٤%	١%	يقرأ ويكتب
٣٦%	٣١%	ابتدائي
٣٤%	٣٧%	ثانوي
٨%	١٣%	دبلوم
٨%	١٨%	جامعي
-	-	عليا
١٠٠%	١٠٠%	المجموع

#### ٣. عائلية السكن :

نعني بعائلية السكن كون السكن ملك أو ايجار أو تجاوز ، فالشخص المالك لمسكنه له الحق في التصرف به من ايجار وبيع وغيره من أشكال التصرف الأخرى ، كما تشير ملكية السكن الى تحسن الحالة الاقتصادية نوعاً ما للأسرة اما اذا كان السكن ايجاراً فسوف يساهم في بروز عدد من المشكلات الاقتصادية والاسرية ، منها اضطرار بعض الاسر الى السكن بالتجاوز أو الدوائر الحكومية بسبب حالات الفقر ، لان بدل الايجار الشهري قد يرهق كاهل رب الاسرة اقتصادياً . وقد اظهرت البيانات الاحصائية ان أكثر من نصف

عينة البحث تعيش في مساكن تملكها وبنسبة (٥٨%) من مجموع عينة البحث (١٠٠)، وان (٢٦%) نت عينة البحث تعيش في مساكن ايجار ، وهناك (١٠%) تعيش في مساكن التجاوز ، وان (٦%) يعيشون في دوائر حكومية . والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

يوضح عائلية السكن لوحدات العينة

عائدية السكن	%
مالك	٥٨%
ايجار	٢٦%
تجاوز	١٠%
دوائر حكومية	٦%
المجموع	١٠٠%

#### ٤. طبيعة السكن :

ترتبط طبيعة السكن ارتباطاً وثيقاً بالحالة الاقتصادية التي تعيشها الاسرة فالاسر ، أما ان تعيش في مسكن مستقل أو تعيش مع الاسرة الأصلية أو مع الاقارب وتشير نتائج الدراسة الميدانية ان (٦٢%) من عينة البالغة (١٠٠) يسكنون في مسكن مستقل خاص بهم ، مقابل (٣٨%) يسكنون في سكن مشترك ، والجدول (٤) يوضح طبيعة السكن .

جدول (٤)

يوضح طبيعة السكن لأفراد العينة

عائدية السكن	%
مستقل	٦٢%
مشترك	٣٨%
المجموع	١٠٠%

#### ٥. حجم الأسرة :

نعني بحجم الاسرة عدد أفراد الاسرة الذين يعيهم رب الاسرة ، علماً ان هذا العدد يؤثر في بنائها الاجتماعي وفي اجابات المبحوثين لان ظروف السكن من الاسر الكبيرة تختلف عن الاسر الصغيرة ، فكلما كبر حجم الاسرة كلما زادت مسؤولياتها وتعقدت حياتهم وزادت حدة مشكلاتها ، وتشير نتائج بحثنا الميداني الى ان (٣١%) من الاسر يتراوح عدد افرادها

من (٢-٣) ، وان هناك نسبة (٢٧%) يتراوح عدد افرادها (٤-٥) ، و(٢٢%) كان عدد افرادها (٦-٧) في حين كانت نسبة (٢٠%) للاسر التي تجاوز عدد افرادها (٨ فأكثر) . وقد كان الوسط الحسابي لعدد أفراد العينة (٥.١) فرداً والانحراف المعياري (٢.٢) فرداً . والجدول (٥) يوضح ذلك .

#### جدول (٥)

يوضح حجم الاسرة لأفراد العينة

عدد افراد الاسرة	%
٣-٢	٣١%
٥-٤	٢٧%
٧-٦	٢٢%
٨ فأكثر	٢٠%
المجموع	١٠٠%

الوسط الحسابي = ٥.١

الانحراف المعياري = ٢.٢

#### ٦. مدة التعطل عن العمل :

وتقصد بها الفترة الزمنية التي قضاها رب الاسرة عاطل عن العمل وهي من البيانات المهمة التي تلقي مزيداً من الضوء على ظروف حياة تلك الفئة من المواطنين العاطلين عن العمل . ويبين الجدول (٦) ان اجمالي المتعطلين لمدة تقل عن (ستة شهور) تصل الى نسبة (١٦%) فقط ، في حين تنخفض هذه النسبة للمدة (أقل من سنة) لتكون (٩%) ، وتعود لترتفع النسبة الى (١٤%) للمدة (أقل من سنتين) ، و(١٢%) للمدة (أقل من ٣ سنوات) ، كما وجد ان المتعطلين (٣ سنوات فأكثر) كانوا يمثلون نسبة ملحوظة من اجمالي المتعطلين فقد بلغوا نسبة (٤٩%) من اجمالي المتعطلين ، نستنتج مما سبق ان نصف عينة البحث تقريباً هم عاطلين عن العمل لمدة (٣ سنوات فأكثر) وهي نسبة كبيرة لا يستهـاب بها ممكن ان تؤدي الى افرازات كثيرة وفي مختلف مجالات الحياة . والجدول (٦) يوضح ذلك .

#### جدول (٦)

يوضح مدة التعطل عن العمل

%	عائدية السكن
١٦%	أقل من ستة أشهر
٩%	أقل من سنة
١٤%	أقل من سنتين
١٢%	أقل من ٣ سنوات
٤٩%	٣ سنوات فأكثر
١٠٠%	المجموع

٧. عدد مرات التعطل :

وتقصد بها عدد المرات التي تعطل فيها رب الأسرة بعد حصوله على عمل ما ، إذ تشير بيانات الجدول (٧) ، ان نسبة (٤١%) من عينة البحث البالغة (١٠٠) كانت مرات تعطلهم (١-٢) ، وان نسبة (٢٠%) فهم كانت مدة تعطلهم (٧ فأكثر) ، وان (١٦%) من ارباب الاسر تتراوح مدة تعطلهم (٣-٤) مرات في حين ان نسبة (١٣%) كانت للعاطلين من (٥-٦) مرات ، وتمثل نسبة (١٠%) لارباب الاسر الذين لم يسبق لهم العمل ، أي ان ما يقارب (٤٩%) من عينة البحث تتراوح مرات تعطلهم من (٣-٧ فأكثر) وهم يمثلون تقريباً نصف عينة البحث . والجدول (٧) يوضح ذلك .

جدول (٧)

يوضح عدد مرات التعطل عن العمل

%	عائدية السكن
٤١%	١ - ٢
١٦%	٣ - ٤
١٣%	٥ - ٦
٢٠%	٧ فأكثر
١٠%	لم يسبق له العمل
١٠٠%	المجموع

٨. الدخل الشهري :

يوضح بان الدخل شهري قبل تعطل رب الأسرة عن العمل والذي ينعكس على أوجه التصرف للأسرة امام تلك المشكلة ، والتي تختلف من أسرة الى أخرى ، إذ تشير نتائج

الدراسة الميدانية ان نسبة (٨٠%) من افراد العينة العاطلين كان دخلهم الشهري يقل عن الحاجة ، مقابل (٢٠%) من العينة اشاروا الى ان دخلهم كان يسد الحاجة ، والجدول (٨) يوضح ذلك .

جدول (٨)

يوضح الدخل الشهري قبل التعطل

عائدية السكن	%
يفيض عن الحاجة	-
يسد الحاجة	٢٠%
يقل عن الحاجة	٨٠%
المجموع	١٠٠%

٩. جهة العمل :

تقصد بها الجهات السابقة التي كان يعمل بها المتعطل قبل تعطله ، ويتضح من نتائج المسح الميداني ان نسبة (٣٩%) من عينة البحث كانوا يعملون في القطاع العام ، مقابل نسبة (١٧%) من العاطلين كانوا يعملون في القطاع الخاص ، وان نسبة (٣٤%) من ارباب الاسر اشاروا الى انهم كانوا يعملون لحسابهم الخاص ، في حين كان هناك نسبة (١٠%) لأرباب الاسر الذين لم يسبق لهم العمل ، والجدول (٩) يوضح ذلك .

جدول (٩)

يوضح جهة العمل

عائدية السكن	%
القطاع العام	٣٩%
القطاع الخاص	١٧%
اعمل لحسابي	٣٤%
لم يسبق له العمل	١٠%
المجموع	١٠٠%

**ثانياً : أسباب بطالة رب الأسرة والظروف المصاحبة لها**

تعد البطالة آفة تتخر في جسم المجتمع ويقف خلفها العديد من الأسباب ومن أبرز هذه الاسباب البطالة حالياً في مجتمعنا العراقي الجدول (١٠) يوضح ذلك .

جدول (١٠)

يوضح أسباب البطالة الآن

الأسباب	العدد	%
لا توجد فرص عمل .	٤٨	٤٨
انخفاض الاجر قياساً الى تكاليف المعيشة .	٢٠	٢٠
التهجير القسري.	١١	١١
مستوى التعليم لا يتناسب مع فرصة العمل.	٩	٩
العمل شاق ومرهق.	٧	٧
سوء العلاقة مع الادارة.	٥	٥

تشير بيانات الجدول (١٠) الى أثر عدم وجود فرصة عمل تقف في مقدمة الأسباب أما انخفاض الاجر فقد جاء بالمرتبة الثانية وبنسبة (٢٠%) تلاها بنسبة (١١%) لسبب التهجير القسري ، أما مستوى التعليم لا يتناسب مع فرصة العمل فقد احتل المرتبة الرابعة وبنسبة (٩%) في حين كان العمل شاق ومرهق بنسبة (٧%) وأخيراً شكالت نسبة سوء العلاقة مع الادارة (٥%) واحتلت المرتبة الأخيرة .

وقد تكون هناك عوامل غير منظورة اشار لها بعض المبحوثين مثل المحسوبة والمحسوبة والوساطة وسوء الاوضاع الامنية ، كذلك عدم وجود خطط للتنمية مما يكون له أثر كبير زيادة نسبة البطالة .

وتقديرنا الشخصي ان توجه البلد نحو العسكرية هو من ابرز سمات هذه المرحلة حيث تقف كل المهن محدودة عاجزة عن تقديم دورها لأبناء المجتمع وتكون مقتصرة على الاتجاه العسكري سواء كان رسمي أو غير رسمي (مليشيات).

كما ان هنالك أسباب أخرى تدفع بالعاملين الى ترك العمل والجدول التالي يبين ذلك

جدول (١١)

يوضح أسباب ترك العمل السابق

ت	أسباب ترك العمل السابق	العدد	%
١	البحث عن المحل أفضل.	٤٥	%٤٥

٢	الفساد الاداري.	٢٣	٢٣%
٣	طردت من العمل .	١٥	١٥%
٤	انخفاض الأجر.	٩	٩%
٥	أخرى تذكر .	٨	٨%
المجموع		١٠٠	١٠٠%

تشير بيانات الجدول (١١) الى ان البحث عن عمل أفضل جاء بالصدارة حيث شكلت نسبة (٤٥%) تليها بنسبة (٢٣%) الفساد الاداري في دفع الافراد الى ترك العمل وجاء وبنسبة (١٥%) قد تم طردهم من العمل ، اما انخفاض الاجر فقد شكل نسبة (٩%) من الاسباب الدافعة لترك العمل وجاء أخيراً وبنسبة (٨%) أسباب أخرى كانت دافعة لهم في ترك العمل .

نستنتج في ذلك أن اغلب افراد العينة يتركون عملهم وذلك من أجل تحسين وضعهم المادي والمعنوي وكذلك الوضع الاعتباري لأن هنالك بعض المهن لا تتناسب ومكانتهم الاجتماعية الا انهم قبلوها قبل هذه الفترة إلى ان تتحسن الاوضاع كي يغيروا مهنتهم . ويؤدي ترك العمل الى انخفاض الدخل وهذا يؤدي بدوره الى تغير السكن والجدول (١٢) يوضح ذلك .

#### جدول (١٢)

##### يوضح ترك السكن بعد التعطيل

ترك السكن بعد التعطيل	العدد	%
نعم	٢٦	٢٦%
لا	٧٤	٧٤%
المجموع	١٠٠	١٠٠%

توضح بيانات الجدول (١٢) الى ان ثلاثة أرباع العينة لم تغير سكنها حيث شكلت نسبتهم (٧٤%) في حين ربع العينة غيرت سكنها وشكلت نسبتهم (٢٦%) وقد يعود السبب في ذلك الى ان نسبة الذين يسكنون بالايجار كانت تشكل (٢٦%) وهذا مما تسهل (عملية) الانتقال مقارنة بالذين يمتلكون دار سكن أو تجاوز .

وتأكيداً لما ذهبنا إليه نحاول ان نسلط الضوء على الدخل والذي قد يكون له دور في ترك السكن والجدول التالي يبين ذلك .

جدول (١٣)

يوضح العلاقة بين دخل الاسرة وترك السكن بعد التعطيل

%	لا	نعم	الإجابة
			الدخل
-	-	-	يفيض عن الحاجة.
٢٠	١١	٩	يسد الحاجة.
٨٠	٦٣	١٧	يقل عن الحاجة.
%١٠٠	٧٤	٢٦	المجموع

تشير بيانات الجدول (١٣) الى ان نسبة (٨٠%) كانت دخلهم يقل عن الحاجة حيث أكد (١٧%) ثم ان الذين لا يؤثر فقد احتلت (٦٣%) في حين كانت نسبة الذين دخلهم يسد حاجتهم (٢٠%). وبعد إجراء اختبار (كا<sup>٢</sup>) حول العلاقة بين الدخل وترك السكن بعد التعطيل لم نجد هنالك فرقاً معنوياً بين الدخل وترك السكن وعليه فأنا نقبل الفرضية الصفرية على جميع مستويات الثقة الاحصائية ونرفض فرضية البحث .

كما ان للبطالة أثراً تتعكس وبشكل كبير على صحة الأفراد حيث تؤدي الى تردي في حولهم الصحية والجدول التالي يبين ذلك .

جدول (١٤)

يوضح انعكاس البطالة على صحة افراد الاسرة

الاجابة	العدد	%
نعم	٨٤	٨٤
لا	١٦	١٦
المجموع	١٠٠	%١٠٠

تشير بيانات الجدول (١٤) الى ان أغلب أفراد العينة أكدوا بان لبطالة رب الاسرة آثار تتعكس في سوء صحة الافراد حيث شكلت نسبتهم (٨٤%) مقابل (١٦%) لم يؤكدوا ذلك . نستنتج من ذلك أن تردي الوضع المادي الذي يعقب ترك العمل له آثار على عدم القدرة على توفير مستلزمات الحياة الضرورية مثل المأكل والمشرب وتكون هذه من أبرز

أسباب تردي الحالة الصحية لأفراد العينة ناهيك عن الاحتياجات الأخرى والتي يكون لها تأثيراً سلبياً على الحالة النفسية لأفراد الأسرة .

اما عن الافراد الذين تنعكس عليهم بطالة رب الاسرة فالجدول التالي يبين ذلك .

جدول (١٥)

يوضح الاطراف الذين تنعكس عليهم بطالة رب الاسرة نفسياً

ت	الاجابة	التسلسل	العدد	%
١	على الزوج	١	٧١	٤٦
٢	على الزوجة	٢	٤٧	٣١
٣	على الاطفال	٣	٣٤	٢٣
	المجموع	٤	١٥٢	%١٠٠

تؤكد لنا بيانات الجدول (١٥) على أن البطالة تنعكس وبشكل كبير على الزوج حتى أحتل المرتبة الأولى حيث بلغت نسبتهم (٤٦%) تليها وبالمرتبة الثانية الزوجة وبنسبة (٣١%) وأخيراً الاطفال حيث بلغت نسبتهم (٢٣%) .

نستنتج من ذلك ان البطالة تؤثر على نفسية الزوج لأنها تترك أثراً على مكانته الاجتماعية كرب للأسرة سواء كان ذلك داخل الأسرة أو خارجها .

وقد تدفع بعض الاسر الزوجات للعمل وذلك محاولة منهم للتخفيف أعباء البطالة

والجدول التالي يبين ذلك .

جدول (١٦)

يوضح هل الزوجة تعمل أم لا

الاجابة	العدد	%
نعم	١٤	١٤
لا	٨٦	٨٦
المجموع	١٠٠	%١٠٠

تشير بيانات الجدول (١٦) الى ان أغلب أفراد العينة زوجاتهم لم تعمل حيث شكلت نسبتهم (٨٦%) مقابل (١٤%) للزوجات العاملات وعلى الرغم من قلة هذه النسبة إلا انها تشارك بشكل كبير في مصرف البيت والجدول التالي يبين ذلك .

جدول (١٧)

يوضح مساهمة الزوجة في مصروف البيت

الاجابة	العدد	%
نعم	١٣	%٩٣
لا	١	%٧
المجموع	١٤	%١٠٠

تشير بيانات الجدول (١٧) الى ان أغلب الزوجات يساهمن في مصروف البيت حيث بلغت نسبتهم (%٩٣) مقابل (%٧) لم تساهم . وكما اسلفنا ان سبب عملهن كان بدافع تحسين الوضع المادي للأسرة بعد تعطل رب الأسرة .  
وقد يكون للتحصيل الدراسي للزوج دور في السماح للزوجة بالعمل والجدول التالي يبين ذلك .

جدول (١٨)

يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي لرب الأسرة وقبوله لفكرة عمل الزوجة

المجموع	لا	نعم	الاجابات تعليم الزوج
-	-	-	-
١	١	-	يقرأ ويكتب
٣١	٣١	-	ابتدائي
٣٧	٢٩	٨	ثانوي
١٣	٩	٤	دبلوم
١٨	١٦	٢	جامعي
-	-	-	عليا
١٠٠	٨٦	١٤	المجموع

أما عن مدى تأثير عمل الزوجة على الحياة الأسرية فالجدول التالي يبين ذلك .

جدول (١٩)

يوضح تأثير عمل الزوجة على الحياة الاسرية والتي إجاب عليها (١٤) مبحوث زوجاتهم يعملن

ت	الاجابة	التسلسل	العدد	%
١	حدوث خلافات ومشاكل أسرية.	١	١٢	٢٨

٢٣	١٠	٢	اشعر بالحرج في اعتمادي على زوجتي	٢
١٨.٦	٨	٣	يؤثر على اعتباري الاجتماعي.	٣
١٦.٤	٧	٤	افقد السيطرة على أمور الاسرة.	٤
١٤	٦	٥	اشعر بالارتياح لوجود مورد مادي	٥
%١٠٠	٤٣		المجموع	

تشير بيانات الجدول (١٩) الى ان حدوث المشاكل والخلافات الاسرية تقف في المرتبة الاولى لعمل الزوجة حيث بلغت نسبتها (٢٨%) تليها وبالمرتبة الثانية هو الشعور بالحرج في اعتماده على زوجته حيث بلغت نسبة (٢٣%) . اما في المرتبة الثانية فقد احتلت الشعور بتناقص الاعتبار الاجتماعي حيث بلغت (١٨.٦%) في حين جاء وبنسبة (١٦.٤%) وبالمرتبة الرابعة بفقدانه السيطرة على امور الاسرة ، اما في المرتبة الاخيرة أحتل الشعور بالارتياح لوجود مورد مادي (١٤%).

نستنتج مما سبق ان غالبية ارباب الاسر وبمجموع (٨٦%) يرون ان عمل الزوجة ينعكس سلباً على صحتهم النفسية واعتبارهم الاجتماعي وهذا يعود الى تأثير الثقافة التقليدية للمجتمع العراقي .

## ثالثاً : التكيف الاقتصادي لمشكلة البطالة

يُعد عمل الابناء عامل مساعد في التخفيف عن كاهل الاسرة اقتصاديا كما انه يساعد في عدم الاعتماد على الآخر خارج نطاق الاسرة والجدول التالي يبين ما يلي :

جدول (٢٠)

يوضح هل هنالك أبناء يعملون

الاجابة	العدد	%
نعم	٦	٦
لا	٩٤	٩٤
المجموع	١٠٠	%١٠٠

تشير بيانات الجدول (٢٠) الى ان أغلب افراد العينة ابنائهم لا يعملون حيث شكلت نسبتهم (٩٤%) مقابل (٦%) من أفراد العينة ابنائهم يعملون وهذا الامر بشكل عيب كبير على الاسرة سيما وان كان ابناؤها كبار مما يؤدي بالاسرة ان تقوم بالبحث على مساعدات مالية من خارج نطاق الاسرة والجدول التالي يبين ذلك .

جدول (٢١)

يوضح هل تحصل الاسرة على مساعدات مالية

ت	الاجابة	العدد	%
١	نعم	١٦	١٦
٢	لا	٨٤	٨٤
	المجموع	١٠٠	%١٠٠

تشير بيانات الجدول (٢١) الى ان أغلب أفراد العينة لم تحصل على مساعدات مالية حيث بلغت نسبتهم (٨٤%) مقابل (١٦%) من أفراد العينة تحصل على مساعدات مالية ، أما الجهة أو المصدر الذي تحصل منه الاسرة على مساعدات مالية فيوضحه الجدول التالي .

جدول (٢٢)

يوضح الجهة التي يحصلون منها على المساعدة

الاجابة	التسلسل	العدد	%
من أهل الزوج	١	١٢	٤٤.٤
من دوائر الرعاية	٢	٦	٢٢.٢
من اهل الزوجة	٣	٦	٢٢.٢
من الاقارب	٤	٢	٧.٤
من الاصدقاء	٥	١	٣.٨
المجموع		٢٧	%١٠٠

تشير بيانات الجدول (٢٢) الى ان المساعدات التي تقدم من اهل الزوج تحتل المرتبة الاولى حيث بلغت نسبتها (٤٤.٤%) ثم تليها في المرتبة الثانية راتب الرعاية الاجتماعية ومساعدات اهل الزوجة وبنسبة (٢٢.٢%) لكل منهما على التوالي ، اما المرتبة الرابعة فكانت مساعدات الاقارب حيث بلغت نسبتها (٧.٤%) اخيراً الاصدقاء كان لهم دور في المساعدة وبنسبة (٣.٨%) .

نستنتج مما تقدم ان المنظومة الاجتماعية والتضامن الاجتماعي غير الرسمي كان هو الأكثر في تقديمه للمساعدات أما المساعدات الرسمية فكانت حصراً من قبل دائرة الرعاية ، وهذا يعكس لنا قوة العلاقات الاجتماعية داخل مجتمعنا العراقي .  
ومن المؤكد ان رب الاسرة يمتلك مهارات مهنية كانت لها الدور في الحصول على العمل سابقاً أما حالياً فكلما اسلفنا هنالك أسباب عديدة وقفت خلف بطالة رب الاسرة ، ولغرض التعرف على المهارات المتوفرة لدى رب الاسرة فالجدول التالي يوضح ذلك .

جدول (٢٤)

يوضح امتلاك رب الاسرة لمهارات فنية أو مهنية من عدمه

الاجابة	العدد	%
نعم	٦١	٦١
لا	٣٩	٣٩
المجموع	١٠٠	%١٠٠

تشير بيانات الجدول (٢٤) الى ان أكثر في تصف العينة يمتلكون مهارات مهنية حيث بلغت نسبتهم (٦١%) مقابل (٣٩%) لا يمتلكون مهارات فنية ولغرض التعرف على الاسباب التي خلف عدم قدرتهم على استثمار هذه المهارات فالجدول التالي يوضح ذلك .  
جدول (٢٥)

يوضح اسباب عدم استثمار المهارات الفنية والمهنية

الاجابة	العدد	%
عدم القدرة المالية	٤٠	٦٥
ضعف القدرة الجسمية	٩	١٥
ارتفاع الايجارات	٨	١٣
عدم استقرار اسعار السوق	١	٢
أخرى	٣	٥
المجموع	٦١	١٠٠%

تشير بيانات الجدول (٢٥) الى ان نسبة (٦٥%) أكدوا على عدم وجود قدرة مالية في استثمار المهارة التي يمتلكونها أما بضعف القدرة الجسمية والتي شكلت فقد شكلت نسبة (١٥%) في حين جاءت نسبة (١٣%) الى أسباب ارتفاع الإيجارات وأخيراً كانت أسباب أخرى ونسبة (٥%).

مما تقدم نستنتج ان للجانب المادي الاثر الكبير في تحجيم المشكلة وتطويقها وبشكل أفضل . أما طرق التصرف أمام مشكلة البطالة فالجدول التالي يبين ذلك .

جدول (٢٦)

يوضح أوجه التصرف أمام مشكلة البطالة

الاجابة	التسلسل	العدد	%
عمل منقطع	١	٤٤	٤٠
ديون	٢	٢٤	٢٢
المساعدات من الآخرين	٣	١٣	١٢
بيع المصوغات الذهبية	٤	١٢	١١
بيع قطع الأثاث	٥	١٠	٩
تأجير قسم من البيت	٦	٥	٤
ترك السكن	٧	٢	٢

تشير بيانات الجدول (٢٦) الى ان العمل المنقطع يقف بالمرتبة الاولى في التصرف امام مشكلة البطالة حيث شكلت نسبة (٤٠%) تلاها وبنسبة (٢٢%) الاعتماد على الديون اما المساعدات من الآخرين فقد احتلت المرتبة الثالثة وبنسبة (١٢%) في حين احتل بيع المصوغات الذهبية المرتبة الرابعة (١١%) اما بيع قطع الاثاث فقد احتلت المرتبة الخامسة وبنسبة (٩%) ، اما تأجير قسم من البيت فقد جاء بمرتبة سادسة وبنسبة (٤%) ، وأخيراً كانت نسبة ترك السكن (٢%) .

نستنتج مما تقدم بان المعالجات والتصرفات للحد من البطالة لم تكن ذات جدوى أو هل دائم بل هي حلول مؤقتة وغير دائمية وهذا يعكس أسباب استمرار حالة الفقر لدى هؤلاء الافراد .

## رابعاً : أثر البطالة على وحدة الأسرة وتماسكها

للبطالة أثارها الكبيرة على العلاقات الزوجية حيث تعتبر هذه العلاقات الزوجية في بعض الاحيان ما بين شد وجذب والجدول التالي يبين ذلك

جدول (٢٧)

يوضح تغير العلاقة بين الزوجين بعد التعطيل

الاجابة	العدد	%
نعم	٣٥	٣٥
لا	٦٥	٦٥
المجموع	١٠٠	%١٠٠

تشير بيانات الجدول (٢٧) الى ان نسبة (٦٥%) أكد على عدم وجود تغير في العلاقات الزوجية مقابل (٣٥%) أكد على وجود هذه الخلافات وباستخدام مربع كاي ظهر هنالك فرق معنوي عليه فاننا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل فرضية البحث . وعلى الرغم من وجود نسبة تؤكد وجود التغير الا ان السلطة تبقى في يد الرجل أي زمام الامور باقية وقد تكون هنالك مشاورات مع الزوجة سيما وانها قد تحملت جزء من الابعاء المادية للعائلة والجدول التالي يبين ذلك .

جدول (٢٨)

يوضح من تكون له السلطة في اتخاذ القرارات

الاجابة	العدد	%
الزوج	٦٤	٦٤
الزوجة	٤	٤
احد الابناء	-	-
الزوج والزوجة معاً	٣٢	٣٢
المجموع	١٠٠	%١٠٠

تشير بيانات الجدول (٢٨) الى ان أكثر من نصف العينة وبنسبة (٦٤%) أكد على وجود السلطة بيد الزوج مقابل (٣٢%) كان سلطة مشتركة ما بين الزوج والزوجة اما

السلطة بيد الزوجة اما سلطة الابناء فقد اختفت ولم يظهر لها أي وجود وهذا يؤكد لنا السلطة الابوية في العائلة العراقية .

وعند استخدام مربع كاي ظهر هنالك فرق معنوي ذو دلالة احصائية وعليه فاننا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل فرضية البحث .

يتضح ان لبطالة رب الاسرة اثر في خلف خلافات مع الزوجة سيما وان وجوده ومكانته قد تهدد بسبب البطالة اضافة الى العسر المادي الذي تعانيه الاسرة والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (٢٩)

يوضح وجود اخلافات بين الزوجين بسبب التعطيل

الاجابة	العدد	%
نعم	٣٢	٣٢
لا	٦٨	٦٨
المجموع	١٠٠	%١٠٠

تشير بيانات الجدول (٢٩) الى ان نسبة (٦٨%) لم تشير الى وجود خلافات بين الزوجين مقابل (٣٢%) قد أكد على وجود خلافات بين الزوجين وقد يكون لطول مدة البطالة تأثير في الخلافات ما بين الزوجين والجدول التالي يبين مايلي .

جدول (٣٠)

يوضح العلاقة يبين مدى التعطيل ووجود الخلافات بين الزوجين

ت	الاجابة	التسلسل	العدد	%
١	اقل من ستة اشهر	٨	٨	١٦
٢	اقل من سنة	٦	٣	٩
٣	اقل من سنتين	٥	٩	١٤
٤	اقل من ٣ سنوات	٧	٥	١٢
٥	٣ سنوات فاكثر	٦	٤٣	٤٩
	المجموع	٣٢	٦٥	%١٠٠

تشير بيانات الجدول (٣٠) الى ان هنالك تباين في النسب ولم تظهر لنا وبشكل واضح ان زيادة مدة التعطيل تؤثر في زيادة الخلافات وهذا يعكس لنا ان السبب في ذلك ان العائلة مازالت في حالة عدم الوضوح لافرادها ومستمرة في التغير الا ان هذا التغير لم يكون له تأثير على الخلافات الزوجية رغم طول مدة البطالة لرب الاسرة كما انه يعكس العلاقات الزوجية الحميمة اليها يتسم بها أفراد العينة. وعند استخدام مربع كاي ظهر هنالك فرق معنوي قليل وعليه نرفض الفرضية الصفرية ونقبل فرضية البحث .

كما ان الخلافات الزوجية لم تكن خلافات قاطعة أو حدية بل خلافات اعتيادية وموجودة في جميع اسرنا والجدول التالي يوضح ذلك .

### جدول (٣١)

يوضح التسلسل المهني لمظاهر الخلاف بين الزوجين والتي اجاب عليها (٣٢) مبحوث

الاجابة	تسلسل	العدد	%
محاولات الاقناع	١	٢٠	٦٤
ترك المنزل	٢	١٤	٤٣
التوبيخ والتأثير	٣	٨	٢٥
السبب	٤	٦	١٩
تبادل الضرب	٥	٢	٦

تشير بيانات الجدول (٣١) ان من ابرز مظاهر الخلافات الزوجية والتي احتلت المرتبة الاولى محاولة الاقناع ثم جاء في المرتبة الثانية ترك المنزل اما التوبيخ والتأنيب فقد احتل المرتبة الثالثة اما المرتبة الرابعة فقد كانت للسبب واخيراً جاء تبادل الضرب في المرتبة الخامسة .

## خامساً : العلاقات الاجتماعية للأسرة

من أبرز سمات العائلة العراقية هي صلة الرحم التي تتطلب التواصل مع الاهل والاقرباء ثم مع الاصدقاء والجدول التالي يبين مايلي :

جدول (٣٢)

يوضح زيارة المبحوثين لاقربهم بعد التعطيل

الاجابة	العدد	%
ازور بعض الاقرباء	١٢	١٢
لا ازور احد	٧٤	٧٤
ازور جميع الاقرباء	١٤	١٤
المجموع	١٠٠	%١٠٠

تشير بيانات الجدول (٣٢) الى ان ثلاثة ارباع العينة لم يزور احد حيث شكلت نسبتهم (٧٤%) مقابل (١٤%) يزورن جميع الاقارب و(١٢%) يزور بعض اقرباء . وربما يعود السبب في ذلك كون عملية الزيارة تتطلب مبالغ معينة مثل التنقل أخذ بعض الهدايا لذا يعكف افراد العينة عن القيام بهذه الزيارة . اما فيما يخص الجار فهو قريب منه لا يتطلب منه هدر مالي في التنقل ولا يتطلب منه هدية فيكون هناك تواصل معه إلى حد كبير والجدول التالي يبين ذلك .

جدول (٣٣)

يوضح تغير العلاقة مع الجيران بعد التعطيل

الاجابة	العدد	%
نعم	١٦	١٦
لا	٨٤	٨٤
المجموع	١٠٠	%١٠٠

تشير بيانات الجدول (٣٣) الى ان أكثر من ثلاث ارباع المبحوثين لم تتغير علاقاتهم مع جيرانهم حيث شكلت نسبتهم (٨٤%) مقابل (١٦%) تغيرت علاقاتهم مع جيرانهم . وعند استخدام مربع كاي ظهر هنالك فرق معنوي ذو دلالة احصائية وعليه فاننا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل فرضية البحث . اما ما يتعلق بالاصدقاء فتكون نسبة التواصل معهم أكثر وذلك لعدة أسباب ومن أبرزها طبيعة العلاقات الحميمة التي قضاها المبحوثين معهم في فترة العمل السابق والجدول التالي يبين ذلك .

جدول (٣٤)

يوضح الاتصال بالزملاء الذين يعملون بعد التعطيل

الاجابة	العدد	%
نعم	٩٠	٩٠
لا	١٠	١٠
المجموع	١٠٠	%١٠٠

تشير بيانات الجدول (٣٤) الى ان اغلب أفراد العينة يتواصلون مع الاصدقاء حيث بلغت نسبتهم (٩٠%) مقابل (١٠%) لم يتواصلوا مع الاصدقاء .

اما ما هي الاسباب التي ترفقهم في التواصل مع الاصدقاء فالجدول التالي يبين مايلي :

جدول (٣٦)

يوضح اسباب الاتصال بالاصدقاء

الاجابة	التسلسل	العدد	%
تربطني بهم علاقات صداقة.	١	٦٤	٧١
محاولة ايجاد فرصة عمل	٢	٤٨	٥٣
لقضاء وقت الفراغ	٣	٢٠	٢٢
للحصول على قرض	٤	٦	٧

تشير بيانات الجدول (٣٥) الى ان الذين تربطهم علاقات صداقة قد احتلت المرتبة الاولى وبنسبة (٧١%) ثم تليها وبالمرتبة الثانية محاولة ايجاد فرصة عمل وبنسبة (٥٣%) في حين احتل التواصل لقضاء الوقت المرتبة الثالثة وبنسبة (٢٠%) وأخيراً كانت المرتبة الرابع وهي الحصول على قرض من الصديق وبنسبة (٧%).

نستنتج مما تقدم بان اسباب التواصل مع الاصدقاء لم تكن الاسباب مادية بحتة بل كانت اسباب غير مادية تمثلت بالعلاقات الاجتماعية وقضاء وقت .

## النتائج والتوصيات

أولاً : النتائج :

أما أهم ما توصلت إليه الدراسة فتمثل بما يلي :

١. تبين ان ٤٨% من أفراد العينة كان بسبب بطالتهم عدم وجود فرص عمل .
٢. اتضح ان ٤٥% من أسباب ترك العمل السابق هو البحث عن عمل أفضل .
٣. تبين ان ٨٠% من افراد العينة يرون ان دخلهم يقل عن الحاجة .
٤. اتضح ان ٨٤% من المبحوثين تتعكس البطالة على حالتهم الصحية .
٥. ان للبطالة اثراً نفسية على الاسرة منها ٤٦% على رب الاسرة .
٦. تبين ان ٩٤% من افراد العينة ابناءهم لا يعملون .
٧. اتضح ان ٨٤% من المبحوثين لا يحصلون على مساعدات مالية .
٨. تبين ان ٤٠% من المبحوثين كانت استجابتهم نحو البطالة تتمثل في اللجوء الى الاعمال الهامشية .
٩. تبين ان ٦٥% من المبحوثين يرون ان العلاقة بين الزوجين لم تتغير بعد التعطل .
١٠. اتضح ان ٦٤% من المبحوثين يرون ان السلطة مازالت بيد الزوج و ٣٢% يرون ان السلطة مشتركة ما بين الزوج والزوجة .
١١. تبين ان ٦٨% من المبحوثين يرون بعدم وجود خلافات بين الزوجين .
١٢. اتضح ان مظاهر الخلاف بين الزوجين تتحمل في محاولات الاقناع بنسبة ٦٤% ، وترك الزوجة للمنزل ٤٣% .
١٣. تبين ان ٧٤% من افراد العينة اثرت البطالة على تزاورهم مع الاقارب .
١٤. اتضح ان ٩٠% من المبحوثين ما زالت علاقاتهم جيدة مع زملائهم في العمل .

## التوصيات :

١. تشجيع المشروعات الصغيرة والمتوسطة ومشروعات القطاع الخاص وإزالة ما يعترضها من عقبات .
٢. اهتمام الحكومة بإقامة خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتوفير فرص العمل الحقيقية إمام كل قادر وراغب فيه .
٣. إعادة النظر بسياسات التعليم والتدريب بما يلبي سوق العمل .
٤. الاستفادة من الاستثمارات الأجنبية وذلك بخلق فرص عمل منتجة .
٥. التوسع في سياسة التدريب وإعادة التدريب لمتعطلين لمساعدتهم في تنمية مهاراتهم وقدراتهم .
٦. الاهتمام بتوجه أموال الصدقات والهبات في توفير فرص العمل.
٧. الحد من الهجرة إلى المدن إلى جانب الحد من الزيادة السكانية ببرامج تنظيم الأسرة .
٨. تحفيز القطاع الخاص على تشغيل الشباب والتزامه بقوانين العمل والضمان الاجتماعي .
٩. إيجاد فرص عمل للباحثين عنه من خلال السعي الجاد والمتواصل لتحقيق التشغيل الكامل .

## هوامش البحث

- (١) مكتب العمل الدولي ، التنمية المستدامة والعمل اللائق والوظائف الخضراء ، مؤتمر العمل الدولي ، الدورة ١٠٢ ، التقرير الخامس ، جنيف ، ٢٠١٣ ، ص ١٤ .
- (٢) حسن ناظم وعلى حاكم صالح ، المجتمع المدني (تاريخ نقدي) ، معهد الدراسات الاستراتيجية ، بغداد ، ٢٠٠٧ ، ص ٦٢ .
- (٣) د. اكرم نشأت ابراهيم ، السياسة الجنائية ، شركة اب للطباعة ، بغداد ١٩٩٩ ، ص ٦ .
- (٤) د. محمد محمود الجوهري ، علم الاجتماع الصناعي والتنظيم ، دار المسيرة ، ط ٢ ، ٢٠١١ ، ص ٣٣٧ .
- (٥) الجهاز المركزي للإحصاء - احصاءات السكان والقوى العاملة ، نتائج مسح التشغيل والبطالة في العراق لسنة ٢٠٠٨ ، نيسان ، ٢٠٠٩ ، ص ٣ .
- (٦) د. علي عبد الوهاب نجا ، مشكلة البطالة وأثر برنامج الاصلاح الاقتصادي عليها ، الدار الجامعية ، مصر ، ٢٠٠٥ ، ص ٣ .
- (٧) د. محمد عاطف غيث ، علم الاجتماع ، مطبعة رويال ، الاسكندرية ، ١٩٦٣ ، ص ١٠ .
- (٨) د. محمد الخطيب ، الأنثروبولوجيا الثقافية ، دار علاء الدين ، سوريا ، ٢٠٠٥ ، ص ٨ .
- (٩) د. معن خليل العمر ، علم اجتماع الاسرة ، دار الشروق ، عمان - الاردن ، ١٩٩٤ ، ص ٢١ .
- (١٠) الجهاز المركزي للإحصاء ، المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة لعام ٢٠١٢ .
- (١١) د. عاطف عبد الفتاح عوجة ، البطالة في العالم العربي وعلاقتها بالجريمة ، المركز العربي للدراسات الأجنبية والتدريب ، الرياض ، ١٩٨٥ ، ص ٣٧ .
- (١٢) د. حسن الساعاتي وآخرون ، المشكلات الاجتماعية ، مطبعة التعليم ، القاهرة ، ١٩٨٨ ، ص ١١٤ .
- (١٣) احمد عبد الحلیم ، البطالة في محافظة المفرق ، مجلة أبحاث اليرموك ، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد ١٣ ، العدد ٢ ، ١٩٩٧ ، ص ٢٣٩-٢٤٠ .
- (١٤) د. هارون توفيق الرشيد ، الضغوط النفسية طبيعتها - نظرياتها ، برنامج لمساعدة الذات في علاجها ، ١٩٩٩ ، ص ٤ .
- (١٥) محمد عبد الحكيم حسن يوسف ، الهجرة الخارجية ومشكلاتها الاسرة المصرية ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) قسم الاجتماع ، كلية الاداب ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٠ ، صفحات متفرقة .
- (١٦) د. سيد صبحي ، الشباب وأزمة التعبير ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ٢٠٠٢ ، صفحات متفرقة .
- (١٧) الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، مسح التشغيل والبطالة لعام ٢٠٠٦ العراق ، ٢٠٠٦ ، صفحات متفرقة .
- (١٨) د. عبد الرحمن العيسوي ، الفقر والجنس ، دار النهضة العربية ، بيروت - لبنان ، ٢٠٠٧ ، ١٩٠-١٩١ .
- (١٩) جامعة الدول العربية ، الفقر والحرمان في بعض الدول العربية (دراسة مقارنة في ضوء نتائج مسوحات الصحة العربية (المغرب ، الجزائر ، تونس ، جيبوتي ، لبنان ، سوريا ، اليمن) ، ٢٠٠٩ ، ص ٣١ .
- (٢٠) وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء ، الإستراتيجية الوطنية للتخفيف من الفقر في العراق ، ٢٠٠٩ ، ص ١٣ .

- (٢١) وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج مسح التشغيل والبطالة في العراق لسنة ٢٠٠٨ ، نيسان ، ٢٠٠٩ ، ص ٣١ .
- (٢٢) معاذ احمد حسن ، المجتمع المأزوم ومشكلات الشباب ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) جامعة بغداد كلية الآداب ، قسم الاجتماع ، ٢٠١٢ ، صفحات متفرقة .
- (٢٣) وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المسح الاجتماعي والاقتصادي ، للأسرة في العراق ، خلاصة مركزة لأهم نتائج المسح لعام ٢٠١٢ ، العراق ، ٢٠١٣ ، ص ١-١٣ .
- (٢٤) ميسم ياسين عبيد ، استجابات الفقراء لتحديات الفقر ، دراسة ميدانية في مدينة بغداد ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، قسم الاجتماع ، ٢٠١٤ ، ص ٢٣٧-٢٣٩ .
- (٢٥) عبد الوهاب ابراهيم ، أسس البحث الاجتماعي ، ط ١ ، مكتبة نهضة الشرق ، القاهرة ، ١٩٨٥ ، ص ٣٩ .
- (٢٦) عبد الرحمن بدوي ، مناهج البحث العلمي ، ط ٣ ، الكويت ، ١٩٧٧ ، ص ١٠٥ .
- (٢٧) مصطفى عمر التير ، مقدمة في مبادئ وأسس البحث الاجتماعي ، ط ٢ ، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع ، مصرانه ، ليبيا ، ١٩٨٦ ، ص ٦٢ .
- (٢٨) د. حسين عبد الحميد رشوان ، ميادين علم الاجتماع ومناهج البحث العلمي ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، ١٩٨٩ ، ص ١٢٩ .
- (٢٩) جبر مجيد حميد العتابي ، طرق البحث الاجتماعي ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ١٩٩١ ، ص ٥٥ .
- (٣٠) د. محمد علي محمد ، علم الاجتماع والمنهج العلمي ، ط ١ ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٨٨ ، ص ١٩٥ .
- (٣١) د. يوبولاب ، فان دالين ، مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ترجمة : د. محمد نبيل نوفل وآخرون ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٤ ، ص ٤٢٦ .
- (٣٢) Moser , G.A. survey methods in social investigation , Heinemann , London , ١٩٦٤ , P.١١٥-١١٦ .
- (٣٣) عزيز حنا داود ، ونور حسين عبد الرحمن ، مناهج البحث التربوي ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد ، ١٩٩٠ ، ص ٩١ .
- (٣٤) د. عبد الباسط محمد حسن ، مصدر سابق ، ص ٤٨٨ .
- (٣٥) المصدر نفسه ، ص ٤٦٣-٤٧٤ .
- (٣٦) د. جبر مجيد حميد العتابي ، طرق البحث الاجتماعي ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ١٩٩١ ، ص ١٠٩ .